الباب الثالث

تحليل عناصر الهيمنة، تشكيل الأيديولوجية و تفاوضها

الفصل الأول: تحليل المقاومة عن عناصر تشكيل الهيمنة في النص

١. تحليل تصحيح نظام التبعية فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي

و قد ذكر فى السابق أن نظام التبعية تحت السلطة ستولد على الصراع و الاتفاق، إذا كان نظام التبعية خلال التوافق فكانت القيادة مقبولة دون إكراه من الجمهور أو المسيطر، و ينبغى عليه ان يحفظ التوافق و يحميه. و هنا ستحلل الباحثة نوعين من التناقضات الواردة فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي. و سيحدث الجانبان في عملية هيمنة السلطة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أما التوافق يتكون إلى ثلاثة أشكال. اولا، فمن الواضح انّ الاتفاقات تمرّ خلال الضغوط و العقوبات المخيفة. ثانيا، يلائم المجتمع نفسه لأنه كان معودا فى متابعة الأهداف بطرق معيّنة، فالاتفاق في هذه الحالة هو مسألة المشاركة التي لا تنعكس في أنشطة الثابتة، لأنّ المجتمع استخدم أنماطا سلوكية معينة فمن المستحيل ان يرفضها. ثالثا، الاتفاق الذي يظهر من السلوك له طبقات الوعي و الاتفاق بعناصر معيّنة في المجتمع.

هناك بعض الأدلة على قبول التبعية التي قام بها الرئيس المصري أنور السادات و بعض الأدلة على أشكال المقاومة فى حكومته. حدث ذلك عندما يزور صالح باي وهو الشرطة المخابرية إلى سجن نوال و نساء أخرى، ويقول انه لا يعرف ما الأسباب وما انتهاكات القانون التي انتهكت بها نوال. و كان ينتظر التعليمات دون السؤال هل يستخدم الزعيم القانون الصحيح أو يتصرف بدون القانون.

في ذلك الوقت، كان يزور مع حارسه السجناء السياسية و منهم نوال و نساء أخرى فى سجن آخر. ودعا أن السجن لا يسمح فيه أي ورقة أو قلم، في حين عقد تتسائل نوال و صديقاتها ما هو السبب تُسجنون، لماذا ما عندهنّ رسالة، ومتى تبدأ النيابة الاشتراكية على التحقيق.

‘‘وقالت واحدة من السفرات,و متى سيبدأ المدعي الا شتراكي التحقيقات؟ ورفع مسئول المباحث يديه إلى فوق قائلا: الله أعلم نحن مثلكم لانعرف شيئا وننتظر التعليمات من فوق’’ (السعداوي،1999:٩٦).

"رد صلاح بيه بسرعة وهو يحرك العصا في الهواء: كلنا في إنتظار التعليمات من فوق وتعشموا خيرا إن شاء الله فأنتم في دولة القانون والمؤسسات ولن تبقى في السجن أية واحدة تثبت براءتها"(السعداوي،1999:٩٦).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وعيُ صالح باي عن الوضع الاجتماعي غير مباشر، بيّن على قبول التبعية من الطبقة الحاكمة انّ الزعيم الأعلى للدولة هو الرئيس أنور السادات. بل تقبلها صالح باي فقط، كان يحتاج إلى الحفاظ على استمرارية تبعية. لا يشعر عبئا على التبعية، ويعرف ما هو الصحيح أو الخطأ. أنّه أداة للسلطة تنتظر التعليمات.

يحتوي في النص السابق على المقاومة التي قام بها الشخص الرئيسي، والمقاومة في شكل صغير لأنّ المحكومين عاجزون و لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا كثيرا، في النص السابق تتسائل نوال و صديقاتها نقديا إلى صالح باي كان فاعلا عن تصحيح نظام التبعية ما هو السبب تُسجنون. هذا الشكل من المقاومة الصغيرة في تصحيح.

أيضا، قبول التبعية التي قامت بها شاويش وهي خادمة السجن. انّ موقفها في قبول التبعية عندما كان تشعر بالقلق على الشرطة المخابرية التي عرفت كثيرا عن الانتهاكات قامت بها السجناء السياسيين، و كانت خائفة جدا بسبب تلك الانتهاكات.

"سمعت الشاويشة نبوية صوتي وكانت داخل العنبر مع ذوبة يوزعان الأرغفة على الزميلات فأقبلت تجري مهرولة وهي تقول: أرجوك يا دكتورة ممنوع الكلام مع المسجونات,

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

سيأتي ضابط المباحث حالا وإذا راهاتكلمك فلن يفوت اليوم على خير"(السعداوي،1999:١٠٧).

دلّ خوفه على وجود قبول التبعية أنها ينبغي ان تخضعها و تطيعها. الاعتراف على اختلاف الدرجات دلّت عليها شاويش إلى السجناء السياسيين هو تحقيق اعترافها على وضعها الاجتماعي المتبع. تتحدث عن الإحباط فقط ، وكانت قابلة بالتقدير كمرأة فقيرة من عائلة الفلاح الفقير. كطبقة المحكومة، ينبغى لها ان يدل موقفها الاعتراف في الوجود التشغيلي بشكل احترام على الطبقة الحاكمة (العليا). انعكس هذا الموقف عندما كانت خائفة جدا تُخطأ و يحكمها موظفون السلطة.

"تداركت الشاويشة قائلة : كلنا فقرانين والفلاحين كلهم فقراء والفقر ليس عيبا , ماعيب إلاالعيب"(السعداوي،1999:١٢٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

سوى الوقائع النصية السابقة، أن هناك كثير من الأدلة لنظام التبعية الواردة فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي منها الأديب المشهور في القاهرة الذي لا يذكر اسمه في النص، انه اعترف الحقيقة ولكنه كتب كاذبة في أعماله لأنه خاف من منصبه. انّ الخوف و الخضوع للسلطة دليل على قبول التبعية من الأديب.

"وأحد الأدباء الكبار في جريدة الأهرام قال لي رأيا ويكتب رأيا آخر: إذا فصلوني من لأهرام هل تتولين الإنفاق على أولادي في المدارس. الناس من خوف الذل في ذل"(السعداوي،1999:٧).

الاعتراف على عدم سلطة الأديب و لا يستطيع ان يبيع منصبه على الحقيقة و هو دليل حقيقي على انّ نظام التبعية قام به الرئيس أنور السادات. فلا بد للمجتمع ان يلائم بسبب الخوف من العواقب المنطقية التي ستصيبه.

بناء على الوقائع النصية السابقة فتستنتج الباحثة إذا كان تصحيح سلطة أنور السادات اعترفت بها عدة المجموعات مثل صالح باي و شاويش، فأنّ هذا تحقيق من التوافق. ذلك عندما موقف القبول و الاعتراف عن درجة مع محافظة التوافق. في سياق آخر استفاد أنور السادات توافقا إلى الطبقة المحكومة (السفلى) ولكن من ناحية أخرى يولد كل توافق أشكال المقاومة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٢. تحليل أجهزة الهيمنة جهاز في النص

أجهزة هي جهاز في نظام السلطة و هو يوظف للحفاظ على استمرارية السلطة. فى نصوص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي ، جهاز الهيمنة يوظف

للحفاظ على استمرارية السلطة هي أداة اجتماعية الجهاز الحكومي و مجردة، وهي بناء الفكر أو الخطاب المتداول فى المجتمع عندما أنور السادات في السلطة.

الأول أجهزة الحكومة منها شرطة الأمن الداخلي عندما استجوبت نوال لأنها تحدثت لطلابها عما في ذهنها و هو عن المرأة و المجتمع و الطب و الأدب و السياسة. كانت وسائل الإعلام في ذلك الوقت لها دورا مهما جدا و تصبح أجهزة هيمنة قوية لتصحيح التوافقات.

"لكن ماحدث بعد هذه المحاضرة كان عجيبا. طلبتني مباحث أمن الدولة وحققت معي. غضبت دور النشر وأجهزة الإعلام"(السعداوي،1999:٦).

و كذلك أعطى وزير الصحة حكما اجتماعيا لنوال لأنها تحدثت عن الأمور النقدية و نقدت الحكومة. كان فى ذلك الوقت كيف أصوات الحق سكت بها جميع عناصر الجهاز الهيمني و هي الحكومة و القوانين. إذا كان زعيم غاضبا إلى مؤلف فلن ينجح إلى أعلى أدبيته و يستمر في حالة صورت في النص.

وقد شرح فى السابق أنّ أجهزة الهيمنية فى نصوص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي هي أجهزة الحكومة، سوى ذلك توجد فيها عدة الأجهزة الهيمنية

الأخرى هي مؤسسة قانونية مصرية في عهد أنور السادات منها الشرطة النوبة السرية و النيابة الاشتراكية.

"عرفت أنك في مكان أمين ولاخوف عليك. لقد أعلن السيد رئيس الجمهورية أن قرار التحفظ لايعني إلا الحفاظ عليكن في مكان أمين حتى يبدأ المدعي الا شتراكي التحقيقات "(السعداوي،١٩٩٩: ٩٦).

شرح فى النص السابق جميع محتويات السجناء السياسيين يتسائلون الحقيقة القانونية التي سجّنتْهم إلى موظفين الشرطة النوبة السرية، و يسألون متى تفعل النيابة الاشتراكية تحقيقا، فيقولون انهم لا يعرفون ويغلقون الإجراءات القانونية المبهمة، فتتعاون أجهزة الهيمنة في الحفاظ على توافق.

شرح نص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي عندما سجّن الرئيسُ أنور السادات بعض السجناء السياسيين بدون إجراءات واضحة، و أجهزة الحكومة التي تدبر عنها فرّت من وظيفتها و لا تطيع بالقانون الموافق فأجهزة الهيمنة للزعيم المصري هي أجهزة قانون الحكومة نفسها التي لا تطيع على الدستور و لكنها تطيع للرئيس أنور السادات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"لاأذكر أنني كتبت شيئا ضدها شخصيا. لكني ضد أن تكون زوجة الحاكم هي السيدة الأولى. هذا تقليد أمريكي وأنا ضد التقليد. كما أنه يضع وظيفة الزوجة أو زوجة الحاكم فوق جميع الوظائف الأخرى. "(السعداوي،١٩٩٩: ١٤٣).

ثم أجهزة الهيمنة التالية الواردة في النص هي رئيس السجن الذي سجّن الشخصة الرئيسية نوال و أصدقائها و أنه أعطى أفضل السهيلات للسجناء السياسيين، و قال إنّ سجنَ السجناء السياسيين هي جنّةُ السجن.

والدليل على ذلك أنه قد شارك في حفاظ التوافق و تصحيح نظام التبعية بدون سؤال القانون الصحيح و الخاطئ.

"كيف يصبح طبيب السجن أداة بوليسية للقهر والإيلام والتشوية؟ حين يستخدم الطب والجراحة للإنتقام أو للعقوبة حين يقبل المال من أجل منح إجازة مرضية أوعدم منحها حين يكون طبيب السجن أشد خطورة من الجلاد "(السعداوي،١٩٢:١٩٩٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

مثّل رئيس السجن إنّ سجنَ السجناء السياسيين هي جنّةُ السجن كما ذكر انّ فيه كثيرا من الجراثيم و الأوساخ و الدخان، والأمراض المنتشرة الواسعة مثل السل (TBC) و الجرب (scabies) كانت شخصة واحدة حاملة ثقيلة من السجناء فلا المساعدة لها.

سوى إلى الأجهزة السابقة هناك جهاز الهيمنة يوظف للحفاظ على استمرارية السلطة فى نص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي هي زوجة السادات تُظن أنها إحدى الأسباب لماذا نوال سُجّنت، ولن ترضى زوجة السادات إذا كان هناك نساء أخرى أجمل و أذكى و أقرب بقلوب المصريين وفكرهم فأمرتْ لتسجين نوال. تُعظَّم ليست إنجازها الشخصية ولكنها زوجة الزعيم و مؤثرة جدا.

وهذا دليل أنّ زوجة السادات هو جهاز من أجهزة الهيمنة تحافظ على تصحيح التوافق للزعيم المصري في ذلك الوقت. و لها سلطة خاصة لأنور السادات.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"وأحد الأدباء الكبار في جريدة الأهرام قال لي رأيا ويكتب رأيا آخر: إذا فصلوني من لأهرام هل تتولين الإنفاق على أولادي في المدارس. الناس من خوف الذل في ذل. "(السعداوي،١٩٩٩: ٧)

الأدلة على أجهزة الهيمنة الأخرى هي طبيب السجن الظالم واستفاد مهنته دون الاهتمام على شفاء السجين، ولكن فعلَ طبيب السجن ليس طبيبا ولكن كالشرطة تناول الدواء لمريضها بما تشاء.

"تذكرت صوت زميلي الأديب الكبير: لست إلا موظفا الأديب موظف المفكر موظف الفيلسوف موظف لذلك ليس عندنا أدباء أومفكرون أو فلاسفة. ماالفرق بين ظابط المباحث الموظف والاظيب الموظف كلاهما لايريد أن يفقد راتبه الشهري أووظيفت "(السعداوي،١٩٩٩: ٢٢٢).

رأت نوال كالشخصة الرئيسية تكذيب الطبيب الذي يخالف سلطته ولا يهتم إلى مريضه، انه عرف ذلك لأنه كان طبيبا. هذا دليل على أنّ طبيب السجن اسمه صابر برسوم هو جزء من أجهزة الهيمنة قام بالتبعية إلى أي شخص تحت سلطته. ذات يوم انه كطبيب السجن يفتش مريضا و لا يصدق على انّ مريضه له داء الجرب لكنه قال إنّ السجن نظيف ولا تحتوى فيه مرضا و الأمراض المعدية الأخرى. ولكن تفتش نوال أنه ذلك حقا (الجرب) وليس مرض الشري فقط، و فكرت كيف انتشرت الأخبار و يعرفها الجمهور أنّ السجن مصاب بمرض الجرب و الأمراض المعدية الأخرى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"إن العقل والمنطق يا أستاذ صلاح لايمكن أن يفهم ماقلته الآن عن هذه البريئة التي ستخرج من السجن بعد أن تثبت برائتها ألاترى أن هذه العبارة ضد القانون ,إذا خرجت هذه البريئة من السجن أو سنة فمن ياترى هذا الذي سيعوضها عن هذه الأيام والليال التي عاشتها هنا وكيف يمكن أن تقول لنا هذه العبارة وتخرج هكذا باسما مستريح الضمير "(السعداوي،١٩٩٩: ٩٨).

سوى إلى الأجهزة السابقة هناك جهاز الهيمنة يوظف للحفاظ على استمرارية السلطة فى نص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي هو جهاز الاجتماعي المجرد يسمى بالخوف. انّ خوف المجتمع يصبح أقوى الأداة للسيطرة على التوافقات القائمة في سلطة الهيمنة. وكان الخوف يسيطر على اتجاه أفكار المجتمع المصري حتى كل منْ سيحكم عقوبة اجتماعية على منْ انتهك التوافق. أحد أبرز الخوف هو الخوف عن عقوبة قام بها الزعيم المصري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تحتوى استفادة الخوف فى نص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي عدة مرات، كل شيئ في ذلك الوقت في بلاد مصر حكمت بها الحكومة و تسيطر عليها مباشرة أو غير مباشرة، بناء على القوانين الواضحة أو غير واقعية، بناء على العادات أو بسبب الخوف العميق على الزعاماء.

الوقائع النصية عن غضب الزعيم إذا كان شخص يعارضه فحُكم بعقوبة سواء كان من مسائل الحياة، العمل، الوضع و غير ذلك. يجعل هذا التهديد كل من يشعر بمنصبه. لا يحتاج الخوف على ضغط المجمتع مع القوات الجسدية، ولكن ضغطهم بوعائع معينة حتى انّ طبقة المتبعين ساعدت على تأمين التوافق. ثم هناك كثير من الأدلة في النص انّ أحدى أجهزة الهيمنة التي تغل الشعب المصري هي:

توجد عدة الأدلة و أشكال المقاومة إلى أجهزة الهيمنة منها مقاومة قامت بها الشخصة الرئيسية في السجن. قامت بعدة المقاومات بقدرها كسجينة سياسية. عندما جميع السجناء السياسيين رأست بها الشخصة الرئيسية ينتقدون صالح باي و يحتجون على أسباب الاعتقال و يتساءلون متى تبدأ النيابة الاشتراكية تحقيقاتها، و يصيحون عن عدم استحاقهم فى السجن. انتقدت الإجراءات القانونية اتهك بها مسؤولون الحكومة في ذلك الوقت. كما شرح فى الاقتباس التالي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. المجتمع المدني، عناصر الحرة الخانعية و المستقطية

عند غرامشي، يُعتبر المجتمع المدني كجزء من البنية الفوقية التي توكل على عامل نشيطي وإيجابي من التطور التاريخي. و هو العلاقات الثقافية و الايديولوجية المعقدة، الحياة

الفكرية الروحية، وكذلك التعبير السياسي منها تصبح التركيز التحليلي الأعلى من البنية (باتريا وعريف، ٢٠٠٣: ١٣٥-١٣٦).

يُستخدم المجتمع المدني كمكان لتوحيد رغبات المجتمع مستقلاّ و حريّا. ان تصور بعض المجتمع المدني كجمعيات محبين الطيور، محبين السيارات القديمة، اتحاد المراهقة فى مدينة، اتحاد الشباب على أساس رابطة معينة، و غير ذلك.

الجمعيات السابقة هي جمعية مستقلة و حرة من خطوط هرم السلطة. خلال هذه الجمعيات توحد المجتمع طوعا و يتقاسم عن هذه المسألة بدون أعباء استقطاب السلطة. لذلك، غالبًا يُذكر المجتمع المدني باسم "دولة حقيقية"، لأنّ ظهوره صمّم على أساس المصالح الجماعية للمجتمع، و ينعكس تمثيلا لكل مصلحة في المجتمع.

رأى غرامشي انّ العلاقات الاجتماعية و المنظمة إلا الدولة بطبيعتها الإكراه تسمى المجتمع المدني. العلاقات الاجتماعية التي تشكل المجتمع المدني تختلف بالأجهزة التي تشكل الدولة. المجتمع المدني هو مكان لنضال الطبقة و الديمقراطية الشعبية. لذلك، انّ المجتمع المدني مكان فيه مجموعات اجتماعية مسيطرة على تنظيم التوافق و الهيمنة. أيضا، انه مكان فيه مجموعات أدنى أو التبعية ان ترتب مقاومتهم و تبنى على هيمنة بديلة أو هيمنة نافسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

لا يذكر المجتمع المدني كثيرا فى نص رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي المراد هو لا يقصه المؤلف كثيرا، على الرغم بذلك، المجتمع المدني الظاهر هو مجتمع الذين لا يشارِكون ولا يشارَكون في نص نوال، لكنهم يصيحون الحقيقة، و هذا حدث عندما سمعت نوال و أصدقائها خبرا على مدياع صغير و هنّ تكتمْنه:

"فرحة السجين بأنه ليس وحده . العالم كله يتابع أخباره وراء القضبان. العالم كله يعترض ويحتج"(السعداوي،١٦٦:١٩٩٩).

سائر العالم و في البلاد يسمى باسم "المجتمع المدني" الذين لا يشارَكون فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي ، لأنّ تحتوي فيها الرغبات الجماعية بدون منزعج من السلطة. يستطيع كل مجتمع أن يوّحدوا انفسهم بدون طبقاتهم اجتماعية. و ان يصيحوا تطلعاتهم دون شيئ معين، خاصة للمجتمع خارج مصر في ذلك الوقت. على الرغم كان المجتمع في مصر في لم يستطع على تعبير عن أفكارهم حرة و لكن المجتمع خارج مصر يدعمونهم وحريّا غير مقيد.

في النص السابق، سوى سائر العالم هو المجتمع المدني لكن سائر العالم المقصود في النص قام بالمقاومة. النص أخبرنا بأن المجتمع المدني في هيمنة للزعيم المصري قاموا بالمقاومة باحتجاجات على سياسات الزعيم المصري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. الفكرية: بين المثالية و التحصيرية في النظام

تنقسم الفكرية إلى قسمين، الفكرية التقليدية و الفكرية العضوية. كما ذكر فى السابق، انّ الفكرية التقليدية هم الذين يحملون وظائف القيادة الفكرية في مجتمع معيّن.

لعدة تصنيفات الفكرية التقليدية صورة على الاستمرارية التاريخية المتواصلة، على مؤهلات الروح، فيرون أنفسهم كمجموعة اجتماعية التي تحكم ذاتيا و مستقلا. هذا الرأي لا يخلو عن عواقب في مجال الأيديولوجيا و السياسة، فإنّ العواقب على المعنى الواسع بسيطا ان تربط جميع الفلسفة المثالية بموقف من التعقيد الاجتماعي الفكري ، و ان تعرّف نفسها كتعبير عن الطوباوية الاجتماعية حيث ينظر المفكرون أنفسهم مستقلةً، ذاتيةً، ملفوفةً في شخصياتهم و غير ذلك (غرامشي، ١٩٨٣: ١٢٠).

دلت الحقائق النصية الواردة في النص على الاستقلالية و الذاتية للشخصة الرئيسية هي نوال. والدليل على ذلك عندما لا تريد نوال ان تُسيطَر بالقوات الكبرى مثل رغبات السادات، أو انتقادات الديمقراطية الزائفية للسادات. بأي دليل حازما انها رفضت السادات و شجاعتها عليه عندما حضرت اجتماعا أكبر للمجموعة أوني الاشتراكية، و احتججت على تأخير أنور السادات. ولا يكشف عن أسباب التأخير، فتدل نوال بدماغها الناقد بعض الأفكار.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"ورفعت يدي وطلبت الكلمة . وبدأت كلامي كالآتي: تكلم السيد أنور السادات عن المعركة وأن إقتصاديات الحرب تستدعي الإدخار في كل شيء والعمل الجااد في جميع االمواقع وزيادة الإنتاج في كل المجالات, لكني لاحظت اليوم أن أشكر من ثلاثمائة شخص تعطلوا عن أعمالهم أكثر من ساعتين في إنتظار وصولكم إلى هذه القاعة, ويبدو أن هذه هي العادة التبعة في مثل هذه الإجتماعات لأنكم لم تذكرو شيئا عن سبب هذا االتأخير, وإني أطلب أن نحسب بلغة لإقتصاد و الأرقام مقدار ماضاع على الدولة أو الدخل القومي من جراء مثل هذا التأخير"(السعداوي،١٩٩٩: ١٤٠-١٤١).

ففجأت لأنّ استجابة السادات تحدث عن الكمال من الله. اعتقدت نوال أن الحاضرين الآخرين بمهنهم مختلفة مثل الأطباء و المحامين و المهندسين وغير ذلك قد عرفوا أيضا ليس الكمال طالبت نوال سوى تقدير الطبقة السفلى للمصريين فرديّا بدون الذكر على مجموعات كبيرة فرديّا المتضررين بسبب انهم يؤمرون ان ينتظروا في غرفة الاجتماع، حتى أعاقت لتنفيذ الإنتاج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في حين انّ الفكرية العضوية فكرية جاءت من البرجوازية و تدعمهم، و ان تكون جاءت من طبقة العمال فى نضال العمال نفسها (باتريا و عارف، ٢٠٠٣: ١٦١). وبناء على الشرح السابق أن هناك نوعان من الفكرية العضوية العضوية: ١)

الفكرية العضوية من الزعماء (الطبقة العليا) و ٢) الفكرية العضوية من المحكومين (الطبقة السفلى). انّ لكلا الطبقتين ميلا فى طبقة مدفعة. ستدفع الفكرية العضوية من الزعماء عن طبقتها لمواصلة الاختراقات التي تستمر سلطتها. في حين ستدفع الفكرية العضوية من المحكومين عن طبقتها، وإظهار نفسها كمؤسّس، منظّم، و مجاهد عسكري قادر على علاج نواحي النضال. وشعرت بتعقيد الإنتاج، و أنها قادرة على نهضة المقاومة الثقافية للهيمنة، استعدت النضال السياسي كان ذروته فى صراع السلطة.

فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي انّ شخصة توكل الفكرية العضوية هي نوال كالشخصة الرئيسية، قاومت و دافعت عن طبقة المحكومين كتمثيل نفسها خلال كتابة قصتها في رواية. حتى انها دخلت إلى طبقة فكرية العضوية تدافع عن طبقة المحكومين. في كتاباتها ان يستخدم بها شخص كشكل من أشكال المقاومة (مقاومة من الكاتبة، خلال الكتابة انّها قادرة على تبليغ أفكارها و إيديولوجياتها لجميع القراء من رواياتها بغير محدود.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"بعد منتصف الليل وحين يهدأ الجو ولاأسمع إلاصوت الأنفاس النائمة المنتظمة أنهض من سريري وأسير على أطراف أصابعي إلى الركن المجاور لدورة المياه أقلب الصفيحة

الفارغة وأجلس على قعرها أضع الصحن الألومونيوم فوق ركبتي وأسند عليه ورقة التواليت الطويلة كاالشريط وأبدأ الكتابة"(السعداوي،١٩٩٩: ٢٣٣).

دلّ النص السابق على حالة نوال وهي قاومت بالكتابة تحت أي حالة كانت، استخدمت بأوراق المرحاض و الحمرة كأداة الكتابة. ان الكتابة أشد من السكين. بمقاومتها دلت انها الفكرية العضوية تدافع عن طبقة المحكومين.

٥. أزمة الهيمنة: الثورة السلبية لأمن السلطة.

انّ سلطة طبقة العليا كانت ديناميكية دائما. دور المفكرين في نظام الهيمنة يجعل القيادة أن تقوي أو تضعف. عندما ضعفت و لا تسيطر على الجمهور، فهذه الحالة أزمة الهيمنة. كانت الأزمة مصادره فى فشل الطبقة الحاكمة في حل المشاكل الأساسية للمجتمع حتى سيفتح مجالا لطبقات أخرى في المجتمع ليقوموا باختراق السياسة، و تقدمها إلى وضع الهيمنة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي انّ القيادة التي بناها الزعيم المصري كانت فى مرحلة الأزمة الهيمنية. حالات الأزمة واضحة من المعارضات الظاهرة للزعيم المصري. لا تقص نوال بعض المعارضات فى النص، و لكن بسبب تلك المعرضات تُقص في النص.

"وفجأة رأينا ذوبة تفتح الباب وتدخل إلينا وهي تلهث وجهها الأسمر متوهج باالحمرة وعيناها كالجمرتين هتفت بأنفاس كالشهيق هل عرفتم الخبر السدات ضربوه بالرصاص"(السعداوي،٣١٣:١٩٩٩).

الاقتباس السابق تصوير الحالة قُتل أنور السادات بالمتمردين، مع أدلة وفاته. على الرغم لا يحاول سلطة الهيمنة، ولكن ذلك إطلاق النار هو إشارة انّ الاستقطاب من الطبقة العليا إلى الطبقة السفلى قد ضعف.

سجّل التاريخُ أنّ أنور السادات الرئيس الثالث في مصر و هو كان مؤثرا جدا في التاريخ الحديث. وهو الرئيس الذي تم تنصيبه بعد رئيس جمال عبد الناصر. كان أنور السادات مأساويا لأنّه إستقل من وظيفته كالرئيس لأنه قُتل عندما يقع عرضا عسكريا. أما من قتله هو شخص المهم في تعظيم جماعة الجهاد المصري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كان بغضُ خالد للسادات بدأ منذ عام ١٩٧٤، عندما تغيّر السادات اتجاهَ سياسات الاقتصادية المصرية بعد جمال عبد الناصر، من قبل وهو كان مضاد للرأسمالية تصبح مفتوحة إلى الاقتصاد الليبرالي الغربي. أما هدفه لدعوة الاستثمار الأجنبي إلى المصر. بدأ الفوضى في عام ١٩٧٧، عندما إلغاء السادات دعما حكوميا إلى الفقراء بعمَد، وخاصة في مجال الأغذية. وهذا يتماشى مع مبادئ غير المدعومة التي يستخدم بها نظام

ليبرالي. كانت العلاوات والزيادات في المرتبات إلغاهما السادات. فجأة، مسْح هذه الدعامات تسبب على غضب الشعب التي تؤدي إلى الثورة و مات فيها مئات الناس في مصر. و النظر في أضرار كبيرة عاقبة عن حرق المباني و وسائل الدولة العامة للشعب كانوا غاضبين، أخيرا، توقف السادات برنامج مسْح هذه الدعامات، فكانت الحالات لا تستطيع أن تسيطر.

لكن، قربته إلى أمريكا و إسرائيل شحذت مسافته بمعارضين الإستعمارية اليهودية و الأمريكية. في عام ١٩٨١، ذروة بغضاء المجاهدين ، أولئك الذين جاهدوا دفاعا عن الدين للرئيس أنور السادات لن توقف بإعتراف مصر لاستقلال الدولة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية. وهذا ما يجعل علماء الربانيين الجهاديين غضبوا حتى أصدر الشيخ عمر عبد الرحمن فتوى الموت لأنور السادات. بين أولئك الذين يكرهون على مشاركة السادات مع إسرائيل هو عبد السلام فرج. إقترح المقدم خالد الإسلامبولي فكرة لإغتيال أنور السادات لعبد السلام فرج (بيهقي، ٢٠٠٧: ٥٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"سوى تلك المقاومة (اطلاق النار)، وردت مقاومة السلطة فى الشخصة الرئيسية مع كتاباتها انها قادرة ان تنقّل أفكارها للعالم كله، و غير حدود. انّ هذا أفضل شكل المقاومة قامت بها الشخصة الرئيسية بأدة بسيطة في السجن و أنها كانت قادرةً على الكتابة.

الفصل الثاني: تحليل التكوين الأيديولوجي فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي

ان يبحث شخصٌ عن التكوين الأيديولوجي خلال العنصر المادي، ثم يدرسه في المسائل المتعلقة بعناصر وعية و عناصر تضامنية هوية و عناصر حرية. لا تجب لهذه العناصر الأربعة أن تظهر معا. لكن، العنصر الواجب ظهوره هو عنصر مادي، بشكل الأنشطة العملية و المتجسد في الحياة اليومية، و طريقة حاة المجتمع جماعيا، و المؤسسات و المنظمات حيث كانت الممارسات الاجتماعية تستمر.

ظهر التكوين الأيديولوجي في النص خلال الأخشاص و الخلفيات التي تشمل على المكان، الزمان و الاجتماعية، وكذلك الأحداث. في منظور هذه الدراسة، انّ كلّ هذه العناصر تمثيلٌ أيديولوجيٌ لاصقي فى كل عنصر. لذلك، يسمى الإنتاج الأدبي باسم "المواقع الأيديولوجية". لأنّ النص الأدبي جدلية أفكار المؤلف خلال الأخشاص و الخلفيات، و كذلك الأحداث. لكن، في الخيال الشعبي ليس كآنية أيديولوجية فقط، لكنه كأداة متعة و ناجحة في نقل الأيديولوجية الهيمنية من الصناعات الثقافية للجماهير الذين يُضحون و يُكذبون و ينبغي اكتشافها. اختلف لهذا الأمر أنهم يقولون ان الخيال الشعبي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

غرفة تفصيلية، باقتصاديتها الأيديولوجية تقدم سلاسل الخطاب و الخطابات النافسة المتغيرة تاريخيا، تعقيديا و خلافيا لا بد إحيائها فى حالات قراءة معينة (ستوري، ٢٠٠٧: ٤٣).

بناء على التحليل قامت به الباحثة فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي تُعرف فيها بعض الأيديولوجيات الواردة منها الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية والقومية والسلطوية، والأصولية، و النسوية، والفوضوية. وردت هذه الأيديولوجية في عدة النصوص المعينة، دلت كل واحدة منها على الصراع الأيديولوجي في كل أشخاصها و قد تكون فى شخص فقط. أما الوصف عن التكوين الأيديولوجي في كل النص ورد في الجدول التالي:

الأيديولوجية السيطرة في (المجتمع) فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي هي الأيديولوجية النسوية و مثّلتها الشخصة الرئيسية نوال في بعض النصوص، انها هيمنت النساء من السجناء السياسيين الآخرى، انها كانت كرئيسة على الرغم أنها مغلوبة بهيمنة الزعيم المصري لأنّ مقاوماتها لا تستطيع ان تغلبه ولكن في كثير من النصوص ظهرت الهيمنة النسوية. و فيما أدلة النص التي تحتوي على القيم النسوية هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

"وتجمّعنا على شكل دائرة رؤوسنا متجاورة حتى بدور و فوقية رأيتهماا معنا داخل الدائرة وقفنامتجاورات متلاصقات تستند الواحدة على ذراع الأخرى. لو أمسك كل ذراع بشيء ما يمكن أن نضرب الباب ونكسره. "(السعداوي،١٩٩٩: ٣٣٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: تحليل تفاوض الاشخاص فى رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي

كما شرح عن مراد بالتكوين الأيديولوجي فهكذا رواية "مذكراتي فى سجن النساء" لنوال السعداوي يمكن أن يصنف انتشار الأيديولوجية اللاصقة فى كل شخص. الشخصة الرئيسية في رواية "مذكراتي فى سجن النساء" هي نوال (N)، في حين أنّ الأشخاص الأخرى منها أنور السادات (AS)، فوقية (FQ)، فتحية (FT) اعتدال (I) ، فرماوية (FR) و بودور (B). تتعلق هذه الأشخاص فريديا، كان أحد يريد الهيمنة، كان أحد يريد المقاومة ، كان أحد يريد التفاوض. نسجت جميع الأحداث في بناء الصراع المثير و المناسب بموضوع الكلام فى ذلك الإنتاج بالمؤلف. كل أشخاص مصالحها الخاصة، بناء على مفهوم الفكر أو الإيديولوجيا. كيف التكوين الأيديولوجي كل أشخاص ، فيما يلي الجدول الآتي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الجدول ١

أشخاص			
	AS	N	B
طبقة الأشخاص	العليا	السفلى	السفلى
تصنيف الأشخاص	زعيم	شعب	شعب
خلفيات		سجن	سجن

التكوين الأيديولوجي	رأسمالية	نسوية و إشتراكية	جبرية
عناصر وعية	سلطوية	ديمقراطية لعدالة الحقوق	جبرية و أصولية
عناصر تضامنية هوية	إلى الزعيم	نشيط	-
عناصر حرية		حقوق المواطن	-

أشخاص			
	FQ	FT	I
طبقة الأشخاص	السفلى	السفلى	السفلى
تصنيف الأشخاص	شعب	شعب	شعب
خلفيات	سجن	سجن	سجن
التكوين الأيديولوجي	القومية	الفوضيوية	أصولية
عناصر وعية	ضد الديمقراطية	-	-
عناصر تضامنية هوية	نشيطة نسوية	إلى السجناء السياسيين	-
عناصر حرية	-	-	-

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

بعضُ الأدلة السابقة من النصوص التي صدّقت الجدولَ السابق خلال تحليل العناصر المادية و العناصر الوعية الذي هي تحليل النص يحتوي على أفكار كل شخص على النحو التالي، أولا يُشرح بودور في النص كشخص متمسك على أفكاره، و كان متمسكا على نماذجه الحياة. في نموذجه انّ الله على كل شيء قدير ، فاستنتجت الباحثة إلى أنّ:

أما علامات الجبارية منها انّ الإنسان لا يملك حرية و أيّ اختيار كان، كل عمله إما خيرا و إما شرا، حسنة أو سيئة قد عيّنها الله (عبد الرزاق ٢٠٠٩: ١٢٣). فانّ لبودور أيديولوجيةً جباريةً. لأنّ يُبحث عن العناصر الوعية. و له طريقة النظر كما فى النص الآتي.

"كانتا تفصلان بين السيطرة والمسؤولية. بدور ترى أن الله هو المسيطر على كل شيء والمهيمن على كل ما في الحياة من خير وشر لكن الله غير مسؤول إلا عن الخير والشيطان هو المسؤول عن الشر والظلم في العالم. "(السعداوي،٢٠٠٣: ٢٢٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

خلال تحليل النص و تطبيقه بالنظريات المناسبة. رأت فوقية انّ زعيما لن يخطأ، و كان صادقا، وظائفه إلقاء المحاضرة و كان مسؤولا عن النصر. بينما في النص الثاني لها فكرة انّ الوظائف القومية/الوطنية فوق كل شيء فكانت أيديولوجيتها قومية.

القومية أو الوطنية هي مفهوم يخلق الدولة و يدافعها بتحقيق مفهوم الهوية معا لمجموعة الناس ولهم نفس الأغراض أو الآمال في تحقيق المصالح الوطنية، و القومية هي شعور الدفاع و المسؤول عن بلده (تكوين، ٢٠٠٣: ٤٥). و لذلك خلال العناصر الوعية في النص المذكور انّ للفوقية أيديولوجية قومية.

"وفوقية كانت ترى أن الزعيم غير مسؤول عن الأعمال الصغيرة مثل غسل الصحون بعد الأكل لابد أن يكون هناك الخدم حتي يأكل الزعيم ويستريح بعد الأكل ثمم يخطب في الجماهير كانت تقدس االزماعة كإله وإلاءله لا يخطئ وهو مسؤول عن النصر فحسب أما الهزيمة فترجع إلى عدم الوعي لدى الجماهير."(السعداوي،٢٠٠٣: ٢٢٨).

"وصاحت فوقية ربنا يرعاهم ربنا موجود ثم تداركت ربنا موجوده ولكن الأطفال مشكلة لأي أم تريد أن تخدم الوطن. إنها تتمزق بين واجبها نحو أطفالها وواجبها نحو وطنها. وفي رأيي أن الواجب الوطني قبل أي واجب آخر. وصاحت بدور من داخل العنبر الواجب الديني نحو الله والرسول قبل أي واجب آخر الله قبل الوطن "(السعداوي،٢٠٠٣: ٢٠٨).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كانت اعتدال أصغر شخص في سجن السجناء السياسيين، خلال العناصر المادية تصنف الباحثة اعتدال ان لها عقيدة على العورات تُتطلب لإغلاق وجهها بحجاب، و تعتقد لأنها سمعت محاضارا قال بأنّ وجهها عورة من عورات في القرآن لكنه لا يبحثها مباشرة سواء هذا صحيح أم لا. فاستنتجت الباثة انّ للإعتدال لها أيديولوجية أصولية.

الأصولية هي حركة في مفهوم أو دين تسعى للعودة إلى ما يعتقد أنه كان أسُسًا أو الأسس الأصولية (سيف الدين، ٢٠١٣: ١٥).

"قال ولماذا تغطين وجهك بالنقاب؟ قالت لأن الله أمرني بذلك في كتابه الكريم . وكيف عرفت ذلك هل قرأت كتاب الله. سكنت لحظة ثم قالت أنا لاأقرأ ولكني سمعت الراديوعند الجيران وسمعت الشيخ يقول إن الله أمر النساء بتغطيه وجوههن "(السعداوي،٢٠٠٣: ٢٢٤).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في تحليل الباحثة ان الفتحية لها أيديولوجية فوضوية خلال العناصر المادية و أما السبب انها تُسجن هو قتلت زوجها لأنه اغتصب ابنته. وانها لن تندم عن فعلها على زوجها. ان يقال انّ هذا دليل من الأدلة المقاومة للزوجة إلى الثقافة الأبوية.

جاء مصطلح الفوضوية Anarkisme من كلمة "Anarki" بزيادة "isme ". انّ كلمة "Anarki" مشتقة من اللغة الإنجليزية و مشتقة من الكلمة اليونانية "anarchein ". يعني عدم القيادة أو بدون القيادة. دون الحاكم و المحكوم دون الرئيس و المرؤوس. عندهم انّ السلطة تطبيق الرقابة والحكومة إكراهيا و قمعيا ثم عبوديا و طغيانيا. و كذلك بالفتحية انها قتلت سلطة ترأس أسرتها، و هي زوجها لأنه اغتصب ابنته (تكوين، ٢٠٠٣: ١٢٣).

"أنا لست مثلكم يانساء البندر ولم أعرف هذه الغيرة على زوجي. أنا التي بحثت له عن زوجة أخرى لتلد له ولدا, ولتساعدني في أعمال الحقل والدار لو رأيته مع أي امرأة ماكنت قتلته لكن مع ابنتي ,ابنتي حبة عيني كبدي قلبي لكن زوجي الزوج مهما كان راجل غريب "(السعداوي،٢٠٦:٢٠٠٣).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ثم هذه الشخصة أبرز الشخصة الرئيسية عن بعض أيديولوجياتها: أولا هي النسوية، كشفت عن نفسها انها الفكرية العضوية قامت ببعض المقاومات و احتجاجاتها النقدية على الثقافة الأبوية فى الدولة المصرية نلاحظ النص التالي قالت خلال عنصر مادي و وعي فهناك كثير من العبودية في هذا العالم تتدرج فيها التكوين الأبوي. ثانيا هي

الاشتراكية، خلال احتجاجاتها النقدية نلاحظ النص التالي انها تهتم بحقوق المواطنين الآخرين و تعارض بشدة عن أشكال العبودية.

النسوية هي الحركة النسائية تطالب التحرر أو التشابه و التعادل عن حقوقها بالرجال. النسوية تأتي من اللاتينية، "femia" أو امرأة. و استخدم هذا المصطلح في عام ١٨٩٠، يشير إلى نظرية المساواة بين الرجال و النساء، وكذلك الحركة للحصول على حقوق المرأة (روزماري، ٢٠٠٤: ٢).

" نعيش فى القرون العبودية، بالرغم غيرتْ أشكالها، كانت أسسها متساوية. و تستند عبودية الآن إلى كتم الحقوق و وجود المعايير المزدوجة. هكذان منذ أول التاريخ العبودي، منذ تكوين الطبقات مع تكوين أبوي. منذ كتم آدم و حوى حقَّ الحالة للناس و صّدقان تلك الحقائق أصبحت ذنبا، منذ حادثة المناقشة الممنوعة من شجرة العلوم".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

سوى ذلك كالشخصية الرئيسية انّ نوال تدعم على القيم الديمقراطية. نلاحظ النص التالي، تسأل إلى نفسها عن السبب سجنّها السادات هو كانت نوال نددت سياساته السلطوية لأنّه وعد على القيم الديمقراطية. وهذا دليل على أنّ أنور السادات

كرئيس لا يستطيع ان يتطبقها لكنه سيسجّن منْ انتقده و انّ ذلك كان بعيدا جدا عن القيم الديمقراطية و لكنه يميل إلى السلطوية.

السلطوية هي رؤية التي تدعم طاعة الأعمى إلى سلطة كمصدر المعارف أو القرارات أو المعتقدات السياسية الصحيحة. تُجادَل هذه السلطة بسعي فردي لمعرفة حماسة حرية أو لتحقيق الحقيقة (تكوين، ٢٠٠٣: ٨٩).

الديمقراطية هي شكل الحكمومة فيها ان لجميع المواطنين حقوقا متساوية في اختيار القرار لتغيير حياتهم. تسمح الديمقراطية لمواطنينها بالمشاركة إما مباشرة و إما خلال النيابة في صياغة القانون و تطويره و تصنيعه (تكوين، ٢٠٠٣: ١٦٧).

بناء على المخطط السابق، من يَهيمن و من يُهيمن؟ تقص في رواية "مذكراتي فى سجن النساء" أنّ أنور السادات كان الرئيس السلطوي فبإنتشار المخاوف انه يهيمن مجتمعه سيحكم منْ انقدته هي نوال، نددت سياساته السلطوية. وهذا دليل على أنّ أنور السادات كرئيس لا يستطيع ان يتطبقها على الرغم فى البداية انه وعد على القيم الديمقراطية.

دلت المصالح بين الزعماء و السجناء السياسيين في الرواية على بعيد المسافة بين الحاكم و المحكوم و تؤكد الهيمنة بأجهزة الهيمنة. أظهر هذا الصراع الايديولوجي

الاحتمالات بجانبها. من ناحية واحدة هل غُلبتْ دون شروط، أو التخلي عن الشرط؟ و هذا يسمى بمرحلة التفاوض الأيديولوجي في نظرية الهيمنة لغرامشي.

من هذا الوصف ان يُبسط أنّ الأيديولوجية السيطرة، والرأسمالية حصلتا على دعم من الأيديولوجية السلطوية. الأيديولوجية التبعية هي الأيديولوجية الاشتراكية و النسوية و الفوضوية و الأصولية و الديمقراطية والقومية. المفاوضات الأيديولوجية الرأسمالية الانسانية، الاشتراكية و الديمقراطية. فيما يلي المخطط:

جدول الجدلية الأيديولوجية

المفاوضات	الطبقة السيطرة
الرأسمالي، الاشتراكية ، الديمقراطية السلطوية	الرأسمالي، السلطوية العسكرية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

حدثت في رواية "مذكراتي فى سجن النساء" المفاوضات الأيديولوجية بين أنور السادات أو المهيمن (السيطرة/العليا) أو نوال (التبعية/السفلى) كالشخصة الرئيسية المظلومة، المثال فشلت نوال على حركاتها المقاومة في إسقاط الزعيم بل انها كانت تُظلم و تُسجن لأنّ أصواتها الناقدة. وأخيرا اختارت للتفاوض الأيديولوجي بأشخاص أخرى فى

سجن السجناء السياسيين الذي يولد أيديولوجية جديدة خلال العناصر التضامنية الهوية هي الديمقراطية النسوية الاشتراكية. كما يُلخص فى الاقتباس القصير التالي:

هكذا، تحليل بسيط عن الهيمنة غرامشي، طبعا لا يزال هناك الغرف الإيديولوجية التي نجب ان نكشفها. لذلك، للباحثين القادمين ان يلاحظوا الأشياء الناقصة في هذا البحث. ان يصور هذا البحث عن الحرب الأيديولوجي عامةً في رواية "مذكراتي فى سجن النساء".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG